

04 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / التوسل

بدعاء النبي / صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحرانى رحمة الله. الدرس الأربعون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى الوجه الثاني ان يكون التوسل مع ذلك بان يسأل الله تعالى بشفاعته ودعائه. كما في حديث الاعمى الوجه الاول - 00:00:20 وكذلك التوسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته فانه يكون على وجهين احدهما ان يطلب منه الدعاء والشفاعة فيدعوه ويشفع كما كان يطلب منه في حياته وكما يطلب منه يوم القيمة - 00:00:43

حين يأتون ادم ونوحا ثم الخليل ثم موسى الكليم ثم عيسى ثم يأتون محمدا صلوات الله عليهم وسلم يطلبون منه الشفاعة الوجه الثاني ان يكون التوسل مع ذلك بان يسأل الله تعالى بشفاعته ودعائه - 00:01:00

كما في حديث الاعمى المتقدم بيانه وذكره فانه طلب منه الدعاء والشفاعة فدعا له الرسول وشفع فيه وامرها ان يدعوه الله فيقول اللهم اني اسألك واتوجه اليك به. اللهم فشفعه في فامرها ان يسأل الله تعالى قبول شفاعته - 00:01:22

بسم الله الرحمن الرحيم توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم يكون في الدنيا ويكون في الآخرة اما الذي يكون في الدنيا او كما كان الصحابة اذا اجدبوا يطلبون منه صلى الله عليه وسلم ان يدعوه لهم - 00:01:46

بنزول المطر في رفع صلى الله عليه وسلم يديه ويدعوه وهم يؤمّنون فينزل الله المطر اما في الآخرة كذلك اذا تضائق العالم من المحشر يوم القيمة الذي يجمع فيه الاولون والآخرون - 00:02:16

تضائقوا من المحشر من الضنك ومن طول القيام على اقدامهم ومن الحر الشديد يقدمون للنبي وللعزّم يدعوه الله لهم بان يريهم من الموقف وان يصرفهم من الموقف الى الحساب فيعتذر - 00:02:42

الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى اعتذرون لهيبة الموقف في هذا اليوم يأتون الى محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فيطلبون منه ذلك فيشفع لهم ويدعوه الله بان يريهم من الموقف - 00:03:11

هذا الاستشفاء به صلى الله عليه وسلم. اما الاستشفاء به بعد موته او طلب الدعاء منه بعد موته او غيره من الاموات فهذا لا يجوز لان الميت انقطع عمله ولا يستطيع ان يدعوه باحد - 00:03:46

لا يستطيع ان يدعو احد انقطع عمله من الدعاء ومن الاستغفار ومن غيره الا يجوز الاستشفاء بالاموات للنبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره ومن الاستشفاء بدعائه صلى الله عليه وسلم ما فعله الاعمى - 00:04:05

الذى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم طلب منه ان يشفع له في غض بصره النبي صلى الله عليه وسلم وجهه الى ان يصلى ويدعوه ويطلب من الله ان يشفع فيه نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

فدعاه له النبي صلى الله عليه وسلم فرد الله عليه بصره لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان حيا وكان حاضرا فطلب منه هذا الرجل ان يدعوه الله له - 00:04:52

تدعى الرجل ودعا النبي صلى الله عليه وسلم. اجتمع دعاء الرجل ودعا النبي صلى الله عليه وسلم. فحصلت النتيجة باذن الله

فالحاصل ان الاستشفاء بالاموات لا يجوز لا الانبياء ولا غيرهم - 00:05:10

لان الميت انقطع عمله ولان الميت لا يسمع دعاء من طلب منه لانه في عالم غير عالم الدنيا نعم بخلاف من يتولى بدعاه الرسول وشفاعته الرسول لم يدعوه له ولم يشفع فيه - 00:05:27

فهذا تولى بما لم يوجد نعم فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا استشفع به بعد موته فانه لا يحصل منه المطلوب ولا يدعوه لمن طلب منه الدعاء اذا صار الاستشفاء فارغا لا لا قيمة له - 00:05:52

نعم وانما يتولى بدعائه وشفاعته من دعا له وشفع فيه وهذا في حياته صلى الله عليه وسلم نعم ومن هذا الباب قول امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقت الاستسقاء كما تقدم - 00:06:14

فان عمر والمسلمين توسلوا بدعاه العباس وسألوا الله تعالى مع دعاء العباس. نعم فلو كان الاستشفاء بالرسول صلى الله عليه وسلم بعد موته ولو كان طلب الدعاء منه بعد موته جائز او نافعا - 00:06:33

لما عدل الصحابة عن الرسول الى العباس لان الرسول افضل من العباس ولكن لما كان الميت لا يطلب منه شيء توجهوا الى العباس لانه حي بيته وحاضر فدعاه فسقاهم الله عز وجل. وذلك لان العباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:55

يمتاز بالقرابة من الرسول صلى الله عليه وسلم فقال هذا عمر قال كنا نستشفع اليك بنبيك كما يعني يوم كان الرسول صلى الله عليه وسلم حيا وانا نتولى اليك بعم نبيك - 00:07:24

القرابة لها فضل بلا شك مع الایمان فهذا وجه كون الصحابة عدوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم الى العباس وفيه دلالة على ان الميت لا يطلب منه شيء لا الانبياء ولا غيرهم - 00:07:43

وانما لخاص بالاحياء نعم هذا واضح جدا نعم فان عمر والمسلمين توسلوا بدعاه العباس وسألوا الله تعالى مع دعاء العباس فانهم استشفعوا جميعا ولم يكن العباس وحده هو الذي دعا لهم - 00:08:08

فصار دعوا جميعا لكن قدموا العباس في قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك الذي يطلب الدعاء من من اخوانه لا يتتكل على هذا هذا سبب من الاسباب بل يدعوه هو بنفسه - 00:08:30

لان الدعاء عبادة فلا تقل اه يدعوا لي فلان تترك انت الدعاء ادع مع دعاء فلان كما كان الصحابة دعوا مع العباس نعم فصار التوسل بطاعته والتوكيل بشفاعته. كل منهما يكون مع دعاء المتوكيل وسؤاله ولا - 00:08:51

نكون بدون ذلك نعم فهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم ومع العباس لم يتوقفوا عن الدعاء بل انهم دعوا مع الرسول ودعوا مع العباس ولم يتتكلوا على دعاء الغير - 00:09:16

نعم وصار التوكيل بطاعته والتوكيل بشفاعته كل منهما يكون مع دعاء المتوكيل وسؤاله ولا يكون بدون ذلك فهذا اربعة انواع كلها مشروعة لا ينافي نوعان الاولان الوجه الاول والوجه الثاني - 00:09:36

ايضا اه دعاء الاعمى ودعاء الصحابة مع العباس نعم فهذا اربعة انواع كلها مشروعة لا ينافي في واحد منها احد من اهل العلم والایمان لانها موافقة للكتاب والسنة. نعم دين الاسلام مبني على اصولين - 00:09:57

وهما تحقيق شهادة ان لا الله الا دين على اصولين دين الاسلام مبني على اصولين الاصل الاول الاخلاص لله عز وجل للعبادة وذلك معنى شهادة ان لا الله الا الله - 00:10:20

اي لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى اما الذي يدعوا الله ويدعو غيره معه هذا مشرك ولا ينفعه دعاؤه لله بانه افسد بالشرك هذا الاصل الاول العمل بشهادة ان لا الله الا الله - 00:10:39

فليس لا الله الا الله او شهادة لا الله الا الله مجرد لفظ يقال انما هو لفظ ومعنى ومقتضى لفظ ومعنى ومقتضى اللفظ ان تتلفظ بشهادة ان لا الله الا الله ولا يكفي ان تصرم ذلك بنفسك او بقلبك - 00:11:03

والمعنى لا معبود بحق الا الله. فلا تعبد مع الله غيره تدعوا مع الله غيره لا معبود بحق الا الله هذا المعنى المقتضى ان تعمل بهذا المعنى ما يقتضيه هذا المعنى - 00:11:25

فتفرد الله جل وعلا بالعبادة هذا الاصل الاول الاصل الثاني اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فلا تحدث بدوا ومحاثات وانما تكون على الاتباع والاقتداء. قام الاسلام على هذين الاصلين - [00:11:46](#)

الاخلاص لله والمتتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم وبدون هذين الاصلين لا يتحقق الاسلام لا الذي يشرك مع الله ويخل بالاصل الاول ولا الذي يبتعد ويخل الاصل الثاني لابد من هذا - [00:12:10](#)

نعم ودين الاسلام مبني على اصلين وهم تحقيق شهادة ان لا الله الا الله. تحقيق يعني ما هو بالمعنى المقصود للفظ لازم من التحقيق وحق ما نطق به وحق ما نطق به - [00:12:33](#)

بالتعب الى الله عز وجل نعم وهم تحقيق شهادة ان لا الله الا الله. ما قال آآ لفظ التلفظ بلا الله الا الله. ما قال التلفظ. قال تحقيق لأن التلفظ وحده لا يكفي لا بد من التحقيق - [00:12:52](#)

نعم فهم تحقيق شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. اي نعم لا الله الا الله هذا هو الاصل الاول الاخلاص ومحمد رسول الله هذا هو الاصل الثاني وهو المتتابعة - [00:13:11](#)

وعدم الابتداع نعم وهم تحقيق شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. فالذي يشهد انه رسول الله يجب عليه ان يتبعه فان كان يشهد انه رسول الله لكن لا يتبعه - [00:13:30](#)

وانما يتبع البدع والمحاثات وما قاله فلان وعلان فهذا لم يتحقق شهادة ان محمد رسول الله لانه ما حقق ذلك بالاقتداء به والاتباع له كما قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:13:48](#)

هو القدوة عليه الصلاة والسلام وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وانقوا الله ان الله شديد العقاب فلماذا نلتمس البدع والمحاثات وما قاله فلان او فعله فلان - [00:14:11](#)

ونترك سنة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا يخالف شهادة ان محمد رسول الله نعم وهم تحقيق شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. نعم. واول ذلك الا تجعل مع الله الها اخر. هذا الاصل - [00:14:30](#)

الاول. نعم. اي الله يعني معبودا الا تجعل مع الله الها يعني معبودا اخر نعم. الا تجعل مع الله الها اخر فلا تحب مخلوقا كما تحب الله لان المحبة العبادة تكون خالصة لله عز وجل - [00:14:50](#)

لا تحبوا معه غيره ومن الناس من يتتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله يعادلون محبة الاصنام بمحبة الله. هذا هو الشرك الاكبر فمحبة العبادة يجب ان تكون خالصة - [00:15:08](#)

وهي المحبة التي معها ذل وانقياد بالمحبوب هذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى ذل وانقياد. نعم فلا تحب مخلوقا كما تحب الله ولا ترجوه كما ترجو الله. اما انك تحب المخلوق - [00:15:27](#)

محبة لا تصل الى ان تكون كمحبة الله هذه محبة طبيعية انك تحب اولادك وتحب آآ زوجتك وتحب آآ والديك واخوانك واصحابك هذه محبة طبيعية لانها ليس معها ذل وانقياد وعبيدية - [00:15:48](#)

انما هي محبة طبيعية اما لحاجتك واما لشهوتك واما طبيعية ما ما تكون عبادة هذه المحبة. نعم ولا ترجوه كما ترجو الله ولا ترجوه كما ترجو الله. لا مانع انك ترجو من اخيك. تقول ارجوك تعمل لي كذا وكذا - [00:16:12](#)

ارجوه بما يقدر عليه اما ان ترجوه في شيء لا يقدر عليه هذه عبادة هذا رجاء العبادة ولا يكون الا لله سبحانه وتعالى. القادر على كل شيء ترجوه ان يشفى مرضك ترجوه ان يرزقك - [00:16:34](#)

ترجوه ان يغفر لك هذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى اما انك ترجو من مخلوق انه يقرضك مالا او يبيع عليك او يتصدق عليك او يحسن اليك هذا لا بأس به بين الناس - [00:16:54](#)

نعم ولا تخاشه كما تخاخي الله. كذلك الخشية منها ما هو خاص بالله والله يا الخشية التي معها محبة محبة لمن تخاشه هذه لا تكون الا لله اما الخشية التي هي الخوف من الاشياء الضارة - [00:17:13](#)

كأن تخاف من السبع تخاف من العدو تخاف من البرد هذه خشية طبيعية وخوف طبيعي تتحذى الاسباب الواقية منها لا مانع من

ذلك هي ليست خشية عبادة او خوف عبادة - 00:17:37

نعم هو من سوى بين المخلوق والخالق في شيء من ذلك فقد عدل بالله من سوى بين المخلوق والخالق في المحبة والرجا والخشية
فقد عدل لله غيره وجعل لله شريكا في عبادته - 00:17:55

نعم ومن سوى بين المخلوق والخالق في شيء من ذلك فقد عدل بالله وهو من الذين بربهم يعدلون. يعدلون يعني يجعلون معه
 يجعلون معه عبيلاً ومساوياً له سبحانه نعم وقد جعل مع الله لها اخر وان كان مع ذلك يعتقد ان الله وحده خلق السماوات والارض -

00:18:18

نعم هذا ما يجده احد ان الله هو الخالق الرازق توحيد الربوبية لا احد يجده من الخلق ومن جده من الخلق فانما هو في الباطن
في الظاهر فقط فرعون وهذا في الظاهر فقط والا في قرارة نفسه - 00:18:44

يعلم انه لا خالق ولا رازق الا الله سبحانه وتعالى بالضرورة فلا احد يجده توحيد الربوبية واما توحيد الالوهية فكثير من الناس
جحدوه. فصاروا يعبدون مع الله غيره يعبدون مع الله سبحانه وتعالى - 00:19:01

بالدعاء الذبح والنذر وغير ذلك وقع فيه الشرك كثيراً نعم وقد جعل مع الله لها اخر وان كان مع ذلك يعتقد ان الله وحده خلق
السماءات والارض. وتوحيد الربوبية وحده لا يكفي بدون توحيد - 00:19:22

الالوهية لا يكفي بدون توحيد الالوهية فلا بد من توحيد الالوهية مع توحيد الربوبية ولذلك يقولون ان توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد
الالوهية وتوحيد الالوهية متضمن لتوحيد الربوبية نعم فان مشركي العرب كانوا مقررين بان الله وحده خلق السماوات والارض -

00:19:43

كما قال تعالى ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله الدليل على ان توحيد الربوبية لا يكفي الا مع توحيد الالوهية ما
ذكره الله عن المشركين انهم يقررون بتوحيد الربوبية. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم - 00:20:18

فسيقولون لله ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سألكم من خلقهم ليقولن الله والآيات في هذا كثيرة هذا
توحيد الربوبية. لكن لكن اذا امروا بتوحيد الالوهية وافراد الله بالعبادة قالوا اجعل الالله - 00:20:41

الها واحداً ان هذا لشيء عجب انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ويقولون ائنا لاتارك الهتنا لان معنى لا الله الا الله ترك عبادة
ما سواه - 00:21:06

هم لا يريدون ذلك يقررون لله بالربوبية لكن لا يقررون له بالالوهية ويستنكرون هذا جعل الالله لها واحداً ائنا لاتارك الهتنا لشاعر مجنون
يعنون الرسول صلى الله عليه وسلم بل جاء بالحق وصدق المرسلين - 00:21:24

كل المرسلين على هذا يأمرنون بتوحيد الالوهية يأمرنون بافراد الله بالعبادة وليس محمداً صلى الله عليه وسلم هو المنفرد بالامر
بتوحيد الالوهية بل كل الرسول ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا - 00:21:45

تعبدون كل الرسول نعم فان مشركي العرب كانوا مقررين بان الله وحده خلق السماوات والارض. كما ذكر الله ذلك في سورة يونس وفي
سورة الزمر وغيرها من القرآن مملوء من - 00:22:07

من توحيد الالوهية مملوء لا تكاد صورة تخلو من ذكر توحيد الالوهية. لأن المشركين جحدوه نعم وذكر توحيد الربوبية في القرآن انما
هو للاستدلال به على توحيد الالوهية والزامهم بذلك - 00:22:29

كيف تقررون ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت وان احداً لا يخلق ولا يرزق ومع هذا تعبدون معه غيره من لا يخلق ولا افمن
كم لا يخلق افلا تذكرون؟ نعم - 00:22:50

كما قال تعالى ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وكأنوا مع ذلك مشركين. يجعلون مع الله الة اخرى مع اقرارهم
بتوحيد الربوبية مشركين في الالوهية يدعون مع الله الة اخرى وهم يعترفون لله بتوحيد الربوبية. نعم - 00:23:05

وكانوا مع ذلك مشركين يجعلون مع الله الة اخرى. قال تعالى انكم لتشهدون ان مع الله الة اخرى قل لا اشهد قل انما هو الله واحد
فهم يشهدون ان مع الله الة اخرى. لكن لا يشهدون ان مع الله رب اخر - 00:23:31

ما قالوا ان احدا خلق شيئا من السماء او من الارض او من البحر او من ما قالوا هذا يعترفون ان الخالق هو الله وحده نعم وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - [00:23:52](#)

نعم لان هؤلاء يحبون الله لكن يحبون معه غيره فصاروا مشركين الذين امنوا يحبون الله وحده ولا يحبون معه غيره. والذين امنوا اشد حبا لله من محبة المشركين لله فصاروا مخلصين له في المحبة - [00:24:15](#)

نعم فصاروا مشركين لانهم احبوهم كحبه. نعم. لا انهم قالوا ان هم خلقوا كخلقه ما هو احد منهم من المشركين لا الاولين ولا الاخرين ولا المعاصرین ولا المشركين في جميع العالم - [00:24:41](#)

يدعون ان هم خلقوا كخلقت شيئا من السماء والارض. اروني ماذا خلقوا من السماوات ام لهم من الارض؟ اروني ماذا خلقوا من الارض؟ ام لهم شرك في السماوات اروني اتحداهم - [00:25:03](#)

ما اجابوا فقالوا والله شفا الجبل الفلاني ولا البحر الفلاني هذا خلقه فلان او علان ما قالوا هذا انقطعوا والتحدي باقي الى يوم القيمة تحدي القرآن لهم باق الى يوم القيمة هل يعبدون القبور والاضرحة - [00:25:20](#)

والصور والتماثيل يتحداهم القرآن ان هذه الاشياء خلقت شيئا من هذا الكون ما يمكن يقولون هذا نعم فصاروا مشركين لانهم احبوهم كحبه لا انهم قالوا ان هم خلقوا كخلقه. اي نعم - [00:25:38](#)

نعم. ام لهم شركاء وخلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء هو الواحد القهار نعم كما قال تعالى ام جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه فتشابه الخلق عليهم - [00:26:03](#)

وهذا استفهام انكار بمعنى النفي اي نعم اي ما جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه. ما جعلوا لله شركاء في الخلق وانما جعلوا لله شركاء في العبادة وهذا من التناقض نعم التناقض العجيب - [00:26:21](#)

نعم وهذا استفهام انكار بمعنى النفي اي ما جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه فانهم مقررون ان هم خلقوا كخلقك وانما كانوا يجعلونهم شفعاء ووسطاء ووسائل. قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله - [00:26:42](#)

ولا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. نعم. ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ما يملك لهم ضرا ولا نفعا الا ما قدره الله سبحانه وتعالى - [00:27:08](#)

ما هي حجتهم او شبهتهم؟ يقولون هؤلاء شفاعونا عند الله يعبدونهم ويقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله. اقرروا انهم يعبدونهم فهذه حجتهم انهم اخذوهم وسائل - [00:27:26](#)

يبين الله في قضاء حاجاتهم الله ابطل هذا ولا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض الله لم يعلم له شريكا واما لا يعلمه الله فهو مستحيل - [00:27:45](#)

الله جل وعلا ينفي ان يكون له شريكا في خلقه او في عبادته وانتم تدعون شيئا الله لا يعلمه هذا مستحيل لتنبئون الله اي تخبرونه بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. كل شيء لا يعلمه الله فهو مستحيل. لان - [00:28:04](#)

الله يعلم كل شيء سبحانه وتعالى عما يشركون. نزه نفسه عن هذا الفعل ووصفهم بالشرك وهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا فوصف هذا بالشرك ونزعه نفسه عنه نعم وقال صاحب ياسين - [00:28:25](#)

ومالي انا اعبد الذي فطرنى واليه ترجعون. التخذ من دونه الله يرددني الرحمن بضر لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعون نعم - [00:28:50](#)

صاحب ياسين اي الذي ذكره الله في سورة ياسين من اهل القرية التي جاءها المرسلون ودعوههم الى الله والى توحيد الله فاستكبروا وابوا وجاء رجل وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى يعني يسرع - [00:29:08](#)

قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتمدون ومالي لا اعبد الذي فطرنى واليه ترجعون اتخذ من دونه الله يرددني الرحمن بغير. لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا ينقدون - [00:29:28](#)

اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعون قيل ادخل الجنة قتلواه فادخله الله الجنة. قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من وجعلني - [00:29:47](#)

من بما غفر لي ربى وجعلني من من المكرمين وجعلني من المكرمين. قال الله جل وعلا وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كان من زللين ان كانت الا صيحة واحدة - [00:30:12](#)

فاما هم خامدون صاح بهم الملك صيحة واحدة صاعقة قطعت قلوبهم ونحتاج الى جيوش ومدرعات وطائرات دبابات صيحة واحدة فاما هم خامدون عن اخرهم حتى ما هي بصيحات متعددة صيحة واحدة قضت عليهم - [00:30:31](#)

نسأل الله العافية نعم الاصل الثاني ان نعبد بما شرع على السن رسله. الاصل الثاني من اصول الدين الا يعبد الله الا بما شرع وهذا معنى شهادة ان محمدا رسول الله. نعم - [00:30:55](#)

الاصل الثاني ان نعبد بما شرع على السن رسله لا نعبد الا بواجب او مستحب والماه اذا قصد به اما ان تكون واجبة واما ان تكون مستحبة. الواجب هو ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه هو المستحب ما يثاب فاعله ولا يعاقب - [00:31:15](#)

تاركه هذا المستحب العبادة مقصورة على هذين النوعين اما واجب واما مستحب واما المباح هذا لا اثم فيه ولا اجر فيه. المباح ليس فيه اجر وليس فيه اثم - [00:31:38](#)

اما المحرم والمكروه فلا يجوز فعلهم نعم لا نعبد الا بواجب او مستحب. والماه اذا قصد به الطاعة دخل في ذلك المباح الاصل انه لا ثواب فيه ولا عقاب. متساوي الطرفين - [00:31:57](#)

الا اذا قصد به استعماله الاستعانة على طاعة الله فانه يصير عبادة مثل اذا قصد بالنوم بالنهار ان يقوم في الليل قصد بالنوم بالنهار ان يقوم في الليل او قصد الصائم ان يستعين بصيامه على الصيام. فانه يؤجر على نومه - [00:32:19](#)

النوم يصير عبادة في هذه الحالة وهو في الاصل غير عبادة لكن في هذه الحالة لما قصد به الاستعانة على العبادة صار عبادة نعم والدعاء من جملة العبادات فمن دعا المخلوقين من الموتى والغائبين الدعاء هو اعظم انواع العبادة - [00:32:43](#)

كما قال كما قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة فهذا اعظم انواع العبادة ولذلك فادعوا الله مخلصين له الدين. وقال ربكم ادعوني استجب لكم فلا تدعوا مع الله احدا - [00:33:07](#)

هو اعظم انواع العبادة نعم والدعاء من جملة العبادات فمن دعا المخلوقين من الموتى والغائبين واستغاث بهم مع ان هذا امر لم يأمر الله لم يأمر به الله ولا رسوله - [00:33:24](#)

امر ايجاب ولا استحباب كان مبتدعا في الدين مشركا برب العالمين. نعم من دعا غير الله من من الاموات والاشجار والاحجار والاصنام من دعا غير الله - [00:33:40](#)

فانه جمع بين امرين الابتداع في الدين لان هذا دين لم يشرعه الله والشرك بالله عز وجل فان البدع تتفاوت بعضها يكون شركا مخرجا من الملة وبعضها يكون كبيرة من كبائر الذنوب - [00:34:01](#)

وبعضها يكون من صفات الذنوب حسب اه نوع البدعة والكل محرم الكل من البدع محرم. كل بذلة ضلالة لكنها تتفاوت في الضلاله نعم واعظمها بذلة الشرك نعم كان مبتدعا في الدين مشركا برب العالمين متبعا غير سبيل المؤمنين. نعم لان سبيل المؤمنين عبادة الله بما شرعها - [00:34:19](#)

على لسان رسوله هؤلاء هم المؤمنون لا يعبدون الله الا بما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ومن سأله الله تعالى بالمخالقين او اقسم عليه بالمخالقين كان مبتدعا بدعة ما انزل الله بها من سلطان - [00:34:50](#)

نعم من سأله بالمخالق فقد ابتدأ لان ذات المخلوق او المخلوق لا يقسم به على الله الباب القسم اسألك بنبيك اسألك بفلان اسألك بعدك فلان هذا لا يجوز هذا اقسام على الله بمخالق - [00:35:11](#)

والاقسام بالمخالق لا يجوز حتى على الخلق فكيف الاقسام على الله جل وعلا بخلق من خلقه؟ هذا لا يجوز اما سؤال الله بذعاء المخلوق فهذا لا يأس به اذا كان هذا المخلوق حيا حاضرا. نعم - [00:35:34](#)

ومن ذلك التوسل الى الله بجاه المخلوق او بصلاح المخلوق وعمل المخلوق عمله له ما هو لك. فكيف تسؤال الله بعمل لم تعمله الذي مربنا ان للانسان ان يتتوسل بعمله الصالح بعمله الصالح لا بعمل غيره - [00:35:56](#)

لا بعمل غيره توسل بعمله هو ولا يتتوسل بعمل الرسول او عمل العبد الفلاني هذا ما لك فيه شيء هذا عمله له ما لك فيه شيء صلاحته له قال الله جل وعلا تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبتم - [00:36:20](#)

فانت اذا سألت بالعمل الصالح تسأل بعملك انت لا بعمل الغير لانه ليس لك فيه اي مجهد واي يعني ومن سأله تعالى بالمخلوقين او اقسم عليه بالمخلوقين كان مبتدا بادعه ما انزل الله بها من سلطان. هذا لم يأمر الرسول به. او يتكلم عن اتباع الرسول - [00:36:44](#)

الرسول لم يأمر بتتوسل الى الله بالمخلوقين او بجاه المخلوقين نعم فان ذم من خالقه وسعى في عقوبته كان ظالما جاهلا معتديا. اذا دعا بالمخلوقين او بجاه المخلوقين صار مبتدا - [00:37:14](#)

مخالفا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا زاد على ذلك واظاف على ذلك ظم اه ذم من خالقه يذم من خالقه ويسبه لانه نهاد عن البدعة هذى زيادة شر - [00:37:34](#)

واعظم من ذلك لو عاقبه او سجنه هذا اعظم الظلم والعياذ بالله هذا اعظم الظلم اظاف الى بدعته انه اذى عباد الله اذاهم بالذنب والسباب والشتائم او اعظم من ذلك نالهم بعذاب او - [00:37:52](#)

او مishi بهم عند الظلمة هذا لا يجوز نعم وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد نعم فان ذم من خالقه وسعى في عقوبته كان ظالما جاهلا معتديا سعى في عقوبته عند المسؤولين او ولادة الظلمة - [00:38:15](#)

لا لشيء الا لانه يدعوا الى التوحيد ويأمر بعبادة الله وينكر البدع وينكر الشرك اهل الضلال ما يسكنون عليه اما ان يبطشوا به واما اذا لم يقدروا على البطش به سعوا به الى - [00:38:37](#)

الى السلاطين والظلمة نعم وان حكم بذلك فقد حكم بغير ما انزل الله وان كان قاضيا وحكم على من يدعوا الى الله حكم عليه بالضرب او بالسجن فقد حكم بغير ما انزل الله - [00:38:54](#)

والحكم بغير ما انزل الله آ يكون كفرا احيانا تكون كفرا ويكون كبيرا من كبار الذنوب. نعم. من لم يحكم بما انزل الله فاوئك هم الكافرون لم يحكم بما انزل الله فاوئك هم الظالمون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئك هم الفاسقون - [00:39:12](#)

ثلاثة اوصاف نعم لان الحكم بغير ما انزل الله له درجات نعم ويكون ظلما ويكون فسقا. نعم وان حكم بذلك فقد حكم بغير ما انزل الله وكان حكمه منقوضا باجماع المسلمين. نعم لا يجوز امضاء هذا الحكم - [00:39:35](#)

لانه حكم الظالم مخالف اللي ما انزل الله عز وجل فان ما انزل الله مساعدة دعاء التوحيد والناهين عن الشرك لا منعهم وظلمهم نعم وعقوبتهم نعم هذا من فعل فرعون. قال لان اتخذت الها غيري - [00:39:56](#)

ليجعلنك من المسجونين تتهدهد لان ما عنده حجة الا القوة فقط. نعم لما افحمه بالحجۃ قال لاجعلنك من المسجونين. نعم وكان حكمه منقوضا باجماع المسلمين. وكان الى ان يستتاب من هذا الحكم ويعاقب عليه احوج منه الى ان - [00:40:18](#)

تنفذ له هذا الحكم ويعان عليه الى ان ينفذ. نعم وكان الى ان يستتاب من هذا الحكم ويعاقب عليه احوج منه الى ان ينفذ له هذا الحكم ويعان عليه نعم. من حكم بهذا - [00:40:44](#)

فانه ينقض حكمه لانه مخالف لكتاب الله فاذا حكم على دعاء التوحيد حكم عليهم بالعقوبة هذا حكم جائر ظالم يجب نقضه وعدم تنفيذه. نعم وهذا كله مجمع عليه بين المسلمين ليس فيه خلاف لا بين الائمة الاربعة ولا غيرهم - [00:41:00](#)

نعم وقد بسط الكلام على هذه الامر في مجلدات. من جملتها مصنف ذكرنا فيه قواعد تتعلق بحكم الحكام وما يجوز لهم الحكم فيه وما لا يجوز هذا والله اعلم كتاب السياسة الشرعية - [00:41:25](#)

في اصلاح الراعي والرعية نحن نتكلم فيه واستفاض فيه نعم وهو مؤلف مفرد يتعلق باحكام هذا الباب لا يحسن ايراد شيء من فصوله هنا لافراد الكلام في هذا الموضع على قواعد التوحيد ومتعلقاته. نعم. وسيأتي ايراد ما اختصر منه. نعم. وحررت فصوله

ضمن اوراق مفردة يقف عليها المتأمل لمزيد الفائدة ومسيس الحاجة الى معرفة هذا الامر المهم. يعني وهو الحكم بغير ما انزل الله .
نعم ومسيس الحاجة الى معرفة هذا الامر المهم وبالله التوفيق - 00:42:11

وكنت وانا بالديار المصرية في سنة احدى عشرة وسبعيناً قد استفدت عن التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم فكتبت في ذلك جواباً مبسوطاً وقد احببت ايراده هنا لما في ذلك من مزيد الفائدة - 00:42:28

فإن هذه القواعد المتعلقة بتقرير التوحيد وحسب مادة الشرك والغلو كلما تنوّع بيانها وظلت عباراتها وواظحت عبارتها فان ذلك نور على نور. والله المستعان نعم فينبغي الاكتار من تأليف في التوحيد والنفي عن الشرك وتوضح مسائله وتبسيط - 00:42:48
ويحاب عن الشبهات التي يریدها هؤلاء هذا من الجهاد في سبيل الله بالقلم واللسان. لأن هذا اهم ما يجب توضيحه والدعوة اليه هو توحيد الله سبحانه وتعالى اما ان يكتب في جواب - 00:43:18

آآ جانبية ويهتم باشياء جانبية ويترك التوحيد ويقال الناس الناس موحدون والناس ما هم مشركين والناس كما نسمع الان او نقرأ
فهذا عدوان على عقيدة المسلمين نعم او لا تردوا لا تردوا على احد - 00:43:42

الردود هذه تغري الصدور الى اخر ما يقولون الله رد على المشركين الرسول صلى الله عليه وسلم رد على المشركين الائمة ردوا ايضا
ولم يقولوا هذا يغري الصدور وهذا هذا يبين الحق - 00:44:02

ويحضر الباطل نعم وصورة السؤال المسؤول من السادة العلماء ائمة الدين. نعم. وصورة السؤال المسؤول من السادة العلماء ائمة الدين ان يبينوا ما يجوز وما لا يجوز من الاستشفاء والتوسل بالأنبياء والصالحين - 00:44:19

لأنه كثراً انه كثراً في وقت الشيخ وزاد الشر شرًا كل ما يتأخر الزمان الاستشفاء بالصالحين التوسل بالصالحين الى اخره. زاد ويتزايد مع السكوت ومع عدم البيان ومع عدم الدعوة الى الله - 00:44:41

ومع الاسف نجد مؤسسات الدعوة ما قليل منها ما يهتم بهذا الامر ما يهتمون بامر العقيدة وامر التوحيد ويردون على الشبهات والشركيات ويعتنون بذلك ويعقدون المؤتمرات لرد هذا ما نشوفهم يعملون شيء من هذا - 00:45:03

والندوات ما نشوفهم الا في امور جانبية ما تتفق مع عدم التوحيد نعم ان يبينوا ما يجوز وما لا يجوز من الاستشفاء والتوسل بالأنبياء والصالحين. نعم. وصورة الجواب الحمد لله رب العالمين - 00:45:23

اجمع المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع للخلق يوم القيمة بعد ان يسأل الناس ذلك هم او من يشوشون ويشبهون على الناس بالشفاعة يقولون هؤلاء شفاعة عند الله هذه الكلمة ما هي بالذين مضوا ماضي - 00:45:43

الى اخر الزمان وهم هؤلاء انما يقولون نحن ما نعبدهم وانما نتذمّر شفاعة عند الله يذبحون لهم وينذرون لهم ويستغثثون بهم ويقولون هؤلاء شفاعة عند الله يعبدونهم ويقولون هؤلاء شفاعة عند الله ما هو بهذا الشرك هذا تشفع - 00:46:07

توسل الشفاعة مفصلة في الكتاب والسنّة سببها الشيخ لكم. نعم اجمع المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع للخلق يوم القيمة بعد ان يسأل الناس ذلك وبعد ان يأذن الله له في الشفاعة - 00:46:29

ثم النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه يشفع وهو اعظم الشفاعة عليه الصلوة والسلام فيشفع للخائق كلهم يوم القيمة الشفاعة العظمى التي يتأخر عنها اولو العزم ويتقدم لها هو صلى الله عليه وسلم - 00:46:48

ويكرمه الله جل وعلا بقبول شفاعته اظهاراً لشرفه على الخلق كما قال تعالى ومن الليل فتهجد به عسى ان يبعثك ربك مقاماً مموداً مقاماً محموداً هو الشفاعة العظمى لانه يحمده عليه الاولون والاخرون - 00:47:05

هذا النوع الاول من الشفاعات الشفاعة في اهل الموقف الناس في الشفاعة على طرفي نقىض منهم من يغلو في الشفاعة ويثبتها للاموات والاضرحة ويطلب منهم الشفاعة هذا غلو في اثبات الشفاعة - 00:47:27

ومنهم من ينفيها نهائياً كالمعزلة والجامدة كما يأتي ينفون الشفاعة الا الشفاعة العظمى فيقررون بها. اما الشفاعة في اهل الذنوب والمعاصي ينفون هذا يقولون ابداً ما فيه شفاعة - 00:47:48

والوسط هم الذين يثبتون الشفاعة بمحض ما جاء في الكتاب والسنة بشرطها اذن الله بالشافعي ان يشفع ورضاه عن المشفوع فيه.

نعم هذا الوسط نعم ثم ان اهل السنة والجماعة متفقون على ما اتفق عليه الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين - 00:48:06

واستفاضت به السنن من انه صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الكبائر من امته ويشفع ايضا لعموم الخلق. نعم هذه هي الشفاعة التي

انكرها المبتدة من المعتزلة ومن اخذ بقوله - 00:48:29

ويقولون ما اهل الكبائر ليس بهم شفاعة لأنهم كفار عندهم يحكمون على اصحاب الكبائر بالكفر والعياذ بالله. ويقولون الكافر ليس فيه

شفاعة وهذا عدوان في الحقيقة هذا عدوان وقول على الله - 00:48:47

بغير علم. اصحاب الكبائر لا يخرجون من الاسلام اصحاب الكبائر مسلم لكن يكون ايمانهم ناقصا تكون في اسلامهم وایمانهم نقص

وقد يعذبون على ما ارتكبواه من الكبائر. لكن لا يخرجون من الايمان ولا يخلدون في النار يوم القيمة - 00:49:04

بحسب الاadleة التي جاءت في هذا هم ينكرون الشفاعة في هؤلاء فيقولون من دخل النار لا يخرج منها واصحاب الكبائر كفار والكافار لا

تفعهم الشفاعة نسأل الله العافية وهل هم سالمون هم من الكبائر - 00:49:27

هم يعني معصومون من الكبائر حتى يقولوا هذه المقالة اذا حكموا على انفسهم نعم فله صلى الله عليه وسلم شفاعات. نعم. يختص

بها لا يشركه فيها احد هناك انواع من الشفاعات تختص بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:46

الشفاعة العظمى هذى لا يشاركه فيها احد. شفاعته في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة يفتح لهم باب الجنة. هذه لا فيها احد شفاعته في

عمه ابي طالب ان يخفف عنه العذاب. هذه لا يشاركه فيها شفاعة خاصة - 00:50:08

واما بقية الشفاعات كالشفاعة في اصحاب الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم هذه مشتركة يشفع الرسول ويشفع الاولياء

والصالحون ويشفع الاطفال اللي هم الافراط نعم فله صلى الله عليه وسلم شفاعات يختص بها لا لا يشركه فيها احد - 00:50:28

شفاعات يشركه فيها غيره من الانبياء والصالحين. نعم. لكن ما له فيها افضل من مال غيره. الشفاعة المشتركة له منها افضل من

غيره نعم هو افضل الشفعاء عليه الصلاة والسلام. نعم. فانه صلى الله عليه وسلم افضل الخلق واكرمهم على ربه عز وجل -

00:50:54

وله من الفضائل التي ميزه الله بها على سائر النبيين ما يضيق هذا الموضع عن بسطه ومن ذلك المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون

والاخرون واحاديث الشفاعة كثيرة متواترة منها في الصحيحين احاديث متعددة وفي السنن والمسانيد مما يكثر عدده - 00:51:17

واما الوعيدية من الخوارج والمعتزلة. الوعيدية لانهم يقولون بانفاذ الوعيد. نعم واما الوعيدية من الخوارج والمعتزلة فزعموا ان

الشفاعة انما هي للمؤمنين خاصة في رفع الدرجات. وبعضهم الشفاعة في المؤمنين خاصة برفع درجاتهم في الجنة -

00:51:42

الرسول يشفع برفع درجات المؤمنين في الجنة اما النار فلا يشفع الرسول صلى الله عليه وسلم في اخراج المؤمنين منها هذا اصحاب

الوعيد نعم وبعضهم انكر الشفاعة مطلقا. هذا الجانب الآخر - 00:52:07

نعم نعم واجمعوا على ان الصحابة كانوا يستشفعون به نعم واجمعوا لا قبل واما الوعيدية من الخوارج والمعتزلة فزعموا ان الشفاعة

انما هي للمؤمنين خاصة في رفع الدرجات. يعني لا - 00:52:25

لا تناول من دخل النار من اصحاب الكبائر انما هي في اهل الجنة فقط برفع منازلهم نعم. وبعضهم انكر الشفاعة مطلقا وبعضهم انكر

الشفاعة مطلقا حتى الشفاعة في اهل الجنة - 00:52:41

يقول لا يشفع لا في اهل الجنة ولا في اهل النار نعم. واجمعوا على ان الصحابة كانوا يستشفعون به ويتوسلون به في حياته بحضرته

اجمع المسلمين على ان الصحابة كانوا يستشفعون بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته - 00:52:58

وبحضرته ما يستشفعون به بعد موته ولا يستشفعون به في حياته وهو غائب انما يستشفعون به في حضرته صلى الله عليه وسلم.

كما مر بكم اذا اجبوا طلبا من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يدعوا الله لهم. الاستشفاء بدعائه صلى الله عليه وسلم. نعم -

00:53:19

واجمعوا على ان الصحابة كانوا يستشفعون به ويتولون به في حياته بحضرته. يتولون به يعني بدعائه كما مر بحضرته صلى الله عليه وسلم. نعم في حياته بحضرته كما ثبت في صحيح البخاري عن انس بن مالك ان عمر ابن الخطاب كان كان اذا - 00:53:38 استسقى بالعباس ابن عبد المطلب استسقى بالعباس ابن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا اذا اجدبنا نتول اليك بنينا فتسقينا وانا نتول اليك بعمر بنينا فاسقنا فيسوقون. نعم بدعائه لانه قال قم يا عباس ادعوا - 00:54:01

فيبين ان المراد بالتولى هنا التولى بدعائه رضي الله عنه. نعم وفي البخاري ايضا عن ابن عمر انه قال ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى - 00:54:22

فما ينزل حتى يجيئ كل مizarب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثماني اليتامي عصمة لارامل هذا بيت من لامية ابي طالب التي قالها في حصار الشعب لما حاصروهم وتخلوا عنه اقاربه وجماعته واسلموهم للحصار - 00:54:40

قال هذه اللامية العظيمة التي منها هذا البيت يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثماني اليتامي عصمة لارامل والتولى بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي - 00:55:05

ذكره عمر ابن الخطاب قد جاء مفسرا في سائر احاديث الاستسقاء. انتبهوا ان التولى ليس معناه التولى بذاته وانما هو التولى بدعائه لا بذاته ولا بجاهه. نعم والتولى بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكره عمر ابن الخطاب قد جاء مفسرا في سائر احاديث الاستسقاء وهو من جنس الاستشفاء - 00:55:25

وهو ان يطلب منه الدعاء والشفاعة ويطلب من الله ان يقبل دعاءه وشفاعته نعم الاستشفاء في سائر احاديث الاستسقاء وهو من جنس الاستشفاء به. نعم. وهو ان يطلب منه الدعاء والشفاعة يطلب. وهو ان يطلب - 00:55:50

منه الدعاء والشفاعة. نعم. ويطلب من الله ان يقبل دعاءه وشفاعته. نعم. ونحن نقدمه بين ايديينا شافعا وسائر قيلنا بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. نعم وكذلك معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه. كذلك الصحابي الجليل الراحل معاوية بن ابي سفيان - 00:56:10

امير المؤمنين ايضا فعل مثل ما فعل عمر استسقى بداعاء الاسود بن يزيد الجوشي نعم وكذلك معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه لما اجدب الناس بالشام استسقى بيزيد ابن الاسود الجوشي فقال - 00:56:36

اللهم انا نستشفع او نتول بخيارنا يا يزيد ارفع يديك فرفع يديه ودعا ودعا الناس حتى سقوا. نعم والاسود ابن يزيد هذا تابعي من التابعين ومن العباد والصالحين نعم ولهذا قال العلماء يستحب ان يستسقى باهل الدين والصلاح. بمعنى ان يطلب منهم الدعاء - 00:56:56

للدين والصلاح لانهم اقرب الى الاجابة. نعم. يستحب ان يستسقى باهل الدين والصلاح. واذا كانوا من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو احسن نعم اذا اجتمع الصلاح والدين مع القرابة للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:57:24

فهو احسن كما في العباس رضي الله عنه نعم وهذا الاستشفاء والتولى حقيقته التولى بدعائه فانه كان التولى بذاته او بجاهه كما يقوله المبتدعة نعم وهذا الاستشفاء والتولى حقيقته التولى بدعائه فانه كان يدعوا للمتولى به المستشفع به والناس يدعون معه - 00:57:42

نعم كما ان المسلمين لما اجذبوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه اعرابي فقال يا رسول الله هلك الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا وما في السماء قزعة - 00:58:09

قزعة وما في السماء قزعة فنشأت سحابة من جهة البحر فمطروا اسبوعا لا يرون فيه الشمس. حتى دخل عليهم الاعرابي او غيره. فقال يا رسول الله انقطعت السبل وتهدم البنيان فادعوا الله يكشفها عنا فادعوا الله يكشفها عنا - 00:58:34

فرفع يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب ومنتبت الشجر وبطون الاودية فانجابت عن المدينة كما ينجب الثوب والحديث نعم هذا الحديث واضح لان المقصود طلب الدعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم. فقد طلب هذا الاعرابي من

الرسول ان يدعوا الله لهم بالسقيا. فلما كثر - 00:58:56

المطر وتضرروا طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يدعوا الله بان يعني اه يمسكها عنهم هذا دعاء الاستصاء دعاء الاول دعاء استسقاء وهذا دعاء استصاء يعني طلب الصحو - 00:59:24

فدعوا الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الضرب وهي الظراب جمع ضرب وهو الاكمة المرتفعة اللهم على الاكم الاكام هي المرتفعات الاكمات المرتفعات - 00:59:44

والظراب هي الاكمة المنخفضة على الظراب والاكام وبطون الاودية وبطون الشجر. هذا هذه ومنابت الشجر هذه الاكمة لا ظرر على الناس منها بل فيها الخير. اما المدينة فهي مباني وتهدمت - 01:00:03

فالرسول صلى الله عليه وسلم طلب من الله ان يجنبها عن المباني وعن البلد الله استجاب له في الحالتين في حالة الاستسقاء وفي حالة الاستصحاح فالحاصل من هذا ان المراد بالاستشفاف به صلى الله عليه وسلم طلب الدعاء منه - 01:00:22

اما بحصول الخير واما بكشف الضر نعم دعاء من الرسول مثل ما دعا الاعمى هذا دفع ظرر هذا دفع ظرر بالدعاء بنزول المطر هذا جلب خير. نعم والحديث مشهور في الصحيحين وغيرهما - 01:00:43

وفي حديث اخر في سنن ابي داود وغيره ان رجلا قال له انا نستشعف بك على الله نقف عند هذا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل حب الولد مثل مثل حب الله او اكثرا - 01:01:02

من حب الله او اكثرا من حب الله يعتبر شركا لا يجوز هذا. وان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم واخواجكم وعشيرتكم الى قوله تعالى احب اليكم من الله ورسوله فلا تقدم محبة احد على محبة الله - 01:01:34

ورسوله لا يجوز هذا تربيصوا حتى يأتي الله بامرها. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اناس في بلدنا من الصوفية يقرأون سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ويصلون عليه يتولون بهذه القراءة - 01:01:51

هل يعتبر هذا من الاعمال الصالحة؟ هذا من البدع قراءة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الصححة امر طيب لاجل الاقتداء به ولكن لا يخصص ل يوم مولده او بوقت محدد ولا يقصد بهذا التوسل - 01:02:11

بهذه القراءة لان هذه بدعة. كيف يتولون الى الله بدعة؟ هذا لا يجوز اما قراءة سيرته في اي وقت مناسب للاستفادة والاقتداء لمانع من ذلك نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - 01:02:33

توحيد الربوبية يقال بانه لم ينكره احد اهالي الدهرية يقولون بتوحيد الربوبية يقولون به في قراره انفسهم لان كل عاقل يعترف ان هذا الخلق لابد له من خالق كل عاقل كل من فيه عقل يعترف انها الخلق لابد له من خالق - 01:02:50

ولا وليس هناك خالق غير الله سبحانه وتعالى الا تعرف بالقطر كلهم لكن من الناس من يتلفظ بهذا ويظهره ومنهم من يكتمه في نفسه ويحده في كالدهرية والملائكة والا ما في عاقل يقول ان هذه المخلوقات وجدت بدون خالق ابدا - 01:03:12

ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون ما في عاقل يقول ان شيء يوجد بدون موجد ومخلوق بدون خالق ابدا نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - 01:03:35

ما الراجح في تفسير قول الله سبحانه والذين امنوا اشد حبا لله المعنى اشد حبا لله من المشركين لالهتهم او من قولان القول الاول والذين امنوا وسدوا حبا لله من حب المشركين لله - 01:03:54

لان محبة المؤمنين خالصة ومحبة المشركين مشتركة والقول الثاني ان المشركين لا يحبون الله ابدا وانما يحبون اصنامهم كما يحبون الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 01:04:14

يعني يحبون اصنامهم فقط محبة تساوي محبة الله محبة المؤمنين لله عز وجل يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ورد في كتاب الاذكار للامام النووي رحمة الله فصل في زيارة قبر الرسول - 01:04:36

صلى الله عليه وسلم عن العتب وذكر القصة كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي. هذه القصة لم تثبت قصة العتبى هذه لم تثبت. وكون انه ذكرها - 01:04:56

هذا خطأ ابن كثير ذكرها مع الاسف في تفسيره ولم يعقب عليها صاحب المغني ذكرها لكن مجرد الذكر لا يكفي لابد من من صحة السنن وثبوته اما مجرد الذكر هذا لا يكفي - [01:05:13](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من يقول ان توحيد الربوبية مستلزم ومتضمن لتوحيد الالوهية وكذلك من مستلزم فقط يعني يلزم منه يلزم من يلزم من اقر بالربوبية ان يقر بتتوحيد الالوهية لزوم. فاذا لم يقر معناه انه ترك اللازم - [01:05:34](#)
ترك اللازم المتضمن توحيد الالوهية متضمن لتوحيد الربوبية. يعني ان توحيد الربوبية داخل في توحيد الالوهية. فمن عبد الله واخلص العبادات له فانه يتضمن ان الله انه اعترف ان الله ربها - [01:06:03](#)

تضمنا نعم لان الدلالة على انواع دلالة مطابقة ودلالة تضمن دلالة التزام. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من يقول ان المشركين مقررون باصل توحيد الالوهية هل قوله صواب لا ما اقر - [01:06:24](#)

يقررون بتتوحيد الربوبية فقط ولم يعترفوا بتتوحيد الالوهية. يقولون العبادة مشتركة ليست خاصة بالله. نعم قل فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض طلبة العلم والدعاة الى الله اذا توجه لطلب العلم اذا توجه لطلب العلم يخاف من الفقر - [01:06:50](#)
واذا فكر بالزواج فانه يتوجه ويقول ماذا ساعطي هذه المرأة وانفق عليها؟ واذا فكر بالزواج فكر فكر نعم بالزواج تركه وقال ماذا ساعطي هذه المرأة؟ وماذا سانفق عليها؟ السؤال هل يعتبر هذا من الشرك في الربوبية - [01:07:11](#)

وان الله هو الخالق الرازق وانه لم يعمل بهذا المقتضى؟ هذا نقص ما هو ما هو بشرك لكنه نقص نقص في توحيد الربوبية لان الواجب ان يتوكى على الله التوكى على الله هذا من توحيد الالوهية - [01:07:31](#)

توكى من العباد فاعبده وتوكى عليه الواجب انه يتوكى على الله واما انه يتزوج هذا بكيفه راجع له هذا راجع له تزوج او ما يتزوج راجع له. نعم حسب ظروفه وحسب مقدراته وليس تعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله - [01:07:48](#)

من فظله نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الرسائل التي ترسل عبر الجوال تكون على هذا الوجه اسأل ربى بعدد من لبى وهل كبر ان يسقيك من الكوثر الى غير ذلك. هل هذا من التوسل بالمخلوق - [01:08:09](#)
لا قصده اه قصده انه يسأل الله سؤالا كثيرا عدد من من لبى يعني معناه التوكيد والالحاح معناه التوكيد والالحاح ما هو معناه التوسل. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف يجاب على من قال ان انتقال عمر الى العباس رضي الله عنهم وطلب التوسل بدعائه - [01:08:28](#)

ذهبهم الى الرسول عليه الصلاة والسلام انما هو جواز الانتقال في طلب التوسل من الفاضل الى المفضول هذا كلام بارد وباطل الرسول العمر اعلم الناس بعد ابى بكر الصديق اعلم الصحابة - [01:08:53](#)

فلو كان التوجه الى الرسول في قبره جائزأ لما ترك الفاضل الى المفضول ولا ترك الرسول الى غيره عليه الصلاة والسلام فانما تركه لانه لا يجوز ترك آآ توسل بالرسول في قبره لانه لا يجوز - [01:09:14](#)

هذا يقول انه ترك آآ ترك شيئا جائزا ولكنه عدل الى كذا وكذا هذا كلام باطل عدل عنه لانه لا يجوز ان يتوكى به في قبره. وبعد موته نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول بعض مشايخ الصوفية ان الاولياء يهبون الاولاد وانهم يخلقون في الارحام. فهل هذا من - [01:09:33](#)

شرك الربوبية وهل لهم هذا من الغلو؟ هذا من الغلو في المخلوقين حتى زعموا انهم يخلقون مع الله تعالى الله بل يقولون اكثر من هذا يقولون انهم هم اللي يدبرون الكون - [01:10:00](#)

وهم الاقطاب اللي يدبرون الكون اه فهم تجاوز شركهم شرك اه ابى جهل وابى لهب حتى اشركوا مع الله في في الخلق والتدبير تعالى الله عن ذلك وهذا من الغلو فيهم. نعم - [01:10:14](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم حفظكم الله ان الوعيدية يقولون بانفاذ الوعيد ما معنى هذا يقولون ما فيه عفو من الوعيد لابد يقع ولا في عفو من الله سبحانه وتعالى - [01:10:35](#)

وهذا معناه التقول على الله بغير علم وجحد فضل الله جل وعلا سوء ادب مع الله عز وجل يلزمون الله بان ينفذ وعидه. نعم. والله

01:10:52 جل وعلا يفعل ما يشاء -

من الله ان يجازيه بعمله هذا في الدنيا؟ وهل في ذلك منة على الله - 01:11:08

وهذا توسل بالاخلاص لله عز وجل توسل الى الله باخلاص التوحيد والعمل له وحده نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما معنى هذه المقوله وهل هي صحيحة من ابغض ما جاء به الرسول صل الله عليه وسلم - 01:11:26

شيئاً من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر هذا فيه نوقة الاسلام التي ذكرها الشيخ محمد ابن عبد الوهاب العشرة - 01:11:45

ففضيلة الشيخ وفقكم الله الذي يشرع قانوناً ودستوراً للدولة كله ليس من شرع الله. فهل يتعين القول بكفره أو نذهب للتفصيل - ولو عمل به ما دام يكرهه هذا شغل المنافقين هم يعملون لكنهم يكرهون ما انزل الله هم كفار في الدرك الأسفل من النار. نعم يقول

01:11:59

في مراده اول شيء الخوط في هذه المسائل اللي تثير الشر وتثير هذا لا يجوز الا للعلماء وعند الحاجة ايضا اما ما يثير الشر وسفك الدماء والتحريش . هذا لا يجوز - 01:12:19

فالحكم على عالئ الناس او وولاة الامور انما هو راجع الى اهل العلم والبصيرة الا يكون فيه طلبة العلم وعوام الناس وكل الناس يدخلون في هذا الموضع . هذا يسب بللة وسبب شر - 01:12:35

قد يحكمون بغير دليل على الناس ولا يفصلون ولا هذا يحتاج الى العلماء انا ما ارى ان طلبة العلم والمبتدئين يدخلون في هذه المسائى، نعم تقووا، فضلة الشيخ بتعلمهونه وبعد فنه نعم اما انهم يتحادلوا؛ فهـا - 01:12:52

ويحكمون على بعض الناس هذا لا يجوز لهم. هذا من اختصاص أهل العلم. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول الله سبحانه وتعالى من كسب إيماناً واحاطت به خطبته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون - 13:12

يستدل بها الخوارج وغيرهم على ان مرتكب الخطيئة والكبيرة كافر. من اهل النار مخلد فيها. الله. يجحدون بعض الاليات واحاطت به خطيبته اذا احاطت به خطيبته فهو من اهل النار. لكن الموحد - 01:13:28

فضيلة الشيخ وفقكم الله ورد في صحيح البخاري، هذه اللفظة في بعض أحاديث الشفاعة بآن الله يقروا - 01:13:45

شفاعة ارحم الراحمين. نعم. فما معنى هذه الكلمة؟ اذا ارتفع الشفيعاء كلهم فان الله يتفضل من عنده سبحانه وتعالى يخرج من النار من اهل التوحيد من يشاء. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك بعض الفقراء في بلادنا من جنسيات اخرى ويستحقون الزكاة او الصدقات ها يقول هناك بعض الفقراء - 01:14:08

ويصومون وهم فقراء اعطهم ولا تسألهم عن عقائدهم الا - 01:14:34

فإذا ظهر منهم شيء يقتضي الكفر والشرك أما ما دام عصاة او عندهم نوع من الخطأ فلا فلا يمنع هذا اعطاءهم الزكاة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله سمعت في اذاعة القرآن انه من لحن في قراءة الفاتحة بقوله اهدانا بالنصب - 01:15:01

وتشييـت على الحق فاختلفـ المـعـنـي هـذـا يـغـيرـ المـعـنـي - 01:15:25

نعم اذا كان اي في الصلاة فانه يبطلها. الا اذا كان لا يحسن القراءة ولا يحسن غير هذا تصح صلاته لكن يجب عليه انه يتعلم الفاتحة في المستقبل نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله خسف القمر قبل ليلتين وقد اجتهد ائمة المساجد حيال هذا الامر - 01:15:44 والخمسون حصل قبل اذان الفجر الثاني، بربع ساعة فقط منهم من يادر وصل، ونادى بالصلاحة الى اذان الفجر ومنهم من انتظر ثم

صلى بالجماعة بعد الاذان وقبل صلاة الفجر و منهم من صلى الفجر ثم صلى بالجماعة الخسوف حتى اشرقت الشمس - [01:16:07](#)
فما هو الصحيح في ذلك الصحيح انها تصلى قبل طلوع الفجر اما اذا طلع الفجر فانه لا القمر انتهى القمر حينئذ انتهى اثره ونوره فلا يصلى الكسوف انما يصلى اذا كان هناك حاجة الى القمر قبل طلوع الفجر - [01:16:27](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وعلى كل حال من صلى واجتهد نرجو الله ان يثببه ان ينفع ان ينفعه بما عمل لكن ينبغي التتفقه في دين الله ومعرفته الاوقات اووقات الصلوات نعم - [01:16:51](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكر احد الاخوة انكم افتيتم بجواز الصلاة جالسا في الطائرة لصلاة الفريضة مع القدرة على القيام مع القدرة؟ لا مع القدرة لا يجوز القيام ركن لكن اذا عجز عن القيام فيصلى جالسا نعم في الطائرة وفي غيرها اذا عجز عن القيام يصلى جالسا - [01:17:08](#)

في الطائرة وفي غيرها. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ماذا يفعل من يأتيه شك في ايمانه بين الحين والحين استعيذ بالله من الشيطان ولا يلتفت للشك لا يلتفت الشك يستعيذ من الشيطان. نعم - [01:17:31](#)

نعم انتهى الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [01:17:49](#)